على الولاية يجتمع بعضهم لاختصاص التخريب بالنبوة واجازه
المحدثون والصحيح جوازه لان التخريب الذي هو من شروطه اية
النبوة انما هو تحرز عن النبوة وهذا انما هو تحرز عن الولاية
قوله المصطفى هو المختار وقد تقدم بيان هذه الكلمة وتصريفها
قوله ختمت الختم هو الطبع يقال ختم يختم ختما
والخاتم هو ما يوضع على الطينة والختام الطين الذي يختم به
وخاتمة كل شيء آخره وسمى الله عز وجل نبيه صلى الله
عليه وسلم خاتم النبيين اي آخرهم من قرا بفتح التاء وهو
عاصم واما على قراءة الباقين بكسر التاء فمعناه انه ختمهم
على النبوة ولا نبي لاحد بعده والخاتم الذي يلبس فيه اربع
لغات خاتم بالفتح والكسر وخاتام وخيتام ومن ذلك قول
الشاعر * لم ارفد مثل هذا العام * وهنت فيه للشفا خيتام *
قوله لمجيد المجد هو الكرم يقال مجد ومجد بفتح الجيم وضمها
والمجد اذا كرم فعله ومجدت الابل اذا افزلت شبعها قوله
للامم هو جمع امة كل فيء من ارسل اليهم من كل جنس
ومؤمن والامة الجيل من كل حي والامة الرجل وحده ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم في قس بن ساعدة امة وحده
ومعنى البيت ان الناظم رحمه الله تعالى اعلمك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مصطفى ومختار ختم الله به الرسل
وما قاله صحيح لان الله تعالى اخبر بذلك في كتابه العزيز بقوله
ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين
وقال صلى الله عليه وسلم لا نبي بعدي الاعراب قوله محمد خبر
مبتدا محذوف تقديره ذلك الموصوف هو محمد قوله المصطفى
المختار هما نعتان لمحمد قوله من ختمت من موصولة يجوز
فيها الاتباع والقطع اما الاتباع ففيها وجهين اما على البدل

واما

واما على النعت واما قطعها ففي النصب بتقدير اعني وهو
المسمى في الاطناب بالمدح قوله ختمت فعل ماض مبني للمفعول
الذي لم يسم فاعله وعلامة التانيث فتوله مرسلوا الرحمن
مفعول لم يسم فاعله بختمت ومضاف اليه وعلامة رفعه الواو
لانه جمع المذكر السالم وحذفت النون للاضافة في بعض النسخ
ورسل قوله للامم جار ومجرور متعلق بمرسلوا الرحمن والجملة
الفعلية لا موضع لها من الاعراب لانها صلة من الموصولة
فاعلم ذلك والله تعالى اعلم قوله رحمه الله :
فذكرى اتى فيها انى ونسبا * ومطلع ظاهر فيه نون والقلم :
اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت
اللقب المسمى بالانسجام واصله في اللغة من نقب الرمع
اذا الغور يقال سجمته العين تسجم سجوما وسجما وسجاما
ومسجوم وعرفه اهل البديع بان قالوا هو ان يكون الكلام
متحدرا كتحدر الماء المنسجم لسهولة سبكه وعذوبته
لفظه وعدم التكلف فيه ليقع من القلوب موقعا ولا يجد له
السامع موقعا الا اذا وقع في بعض الايات من القران العظيم
مما وزن بان تزن على وزن ابيات واشطار بيوت وقد ذكر
السكاكي في اخر كتابه المسمى بالمفتاح ستة عشر
بحرا الجن ذلك قوله تعالى ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور
قوم مومنين وهذا وزن بيت تام واقف بحر الوافر لكن
لضم ميم يخزهم وكقوله تعالى فما بعدوا الانوى الا هم ساكتهم
وهذا على وفق مشطور بيت من البسيط وقد ذكر ابن عبد
ربه في كتاب العقد له ابياتا كثيرة واحاديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم وزنت من النثر ونثره كلامه ان قال ومن
المنثور الذي يوافق المنظوم قوله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)